[144] قال: فانكب النبي صلى ا عليه وآله يقبلهما واحدا بعد واحد، ويمسحهما بيده حتى ايقظهما من نومهما، قال: فلما استيقظا حمل النبي صلى ا عليه وآله وسلم الحسن على عاتقه، وحمل جبرئيل الحسين على ريشة من جناحه الايمن، حتى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول وا لاشرفكما كما شرفكما ا في سمواته (1). فبينما هو وجبرئيل عليه السلام يمشيان، إذ تمثل جبرئيل في صورة دحية الكلبى (2) فاقبل أبو بكر فقال له: يا رسول ا ناولنى احد الصبيين اخفف عنك وعن صاحبك وانا احفظه حتى اوديه اليك، فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: حزاك ا خيرا يا ابا بكر عنهما، فنعم الحاملان نحن، ونعم الراكبان هما، وابوهما خير منهما، فحملاهما وابو بكر معهما حتى اتوا بهما إلى مسجد النبي صلى ا عليه وآله (3). فاقبل بلال، فقال له النبي صلى ا عليه وآله: يا بلال هلم على بالناس، فناد فيهم واجمعهم لى في المسجد، فقام النبي صلى ا عليه وآله على قدميه خطيبا، ثم خطب الناس بخطبد بليغة، فحمد ا واثنى عليه، وذكر نفسه، فنعاها، ثم قال: معاشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس بعدى جدا وجدة (4) ؟ قالوا: بلى يا رسول ا قال: عليكم بالحسن والحسين

---

1) في المصدر: فما زال النبي صلى ا عليه وآله يلثمهما حتى استيقظا فحمل النبي صلى ا عليه وآله الحسن وجبرئيل الحسين وخرج النبي صلى ا عليه وآله من الحظيرة. 2) هذه الجملة ليست موجودة في المصدر المطبوع. 3) في المصدر: قال ابن العباس: وجدنا الحسن عن يمين النبي صلى ا عليه وآله والحسين عن يساره وهو يقبلهما ويقول: من احبكما فقد احب رسول ا ومن ابغضكما فقد ابغض رسول ا فقال أبو بكر يا رسول ا اعطني احدهما احمله، فقال رسول ا: نعم الحمولة ونعم المطية تحتهما، فلما ان صار إلى باب الحظيرة لقيه عمر بن الخطاب فقال له مثل مقالة ابى بكر فرد عليه رسول ا كما رد على ابى بكر. 4) في المصدر: فدخل النبي صلى ا عليه وآله المسجد فقال: لاشرفن اليوم ابني كما شرفهما ا تعالى فقال: يا بلال على بالناس فنادى فيهم فاجتمعوا فقال: معاشر اصحابي بلغوا عن محمد = = نبيكم سمعنا رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة ؟.